م/ ظنَّ وأخواتها

تدخل ظنَّ وأخواتها على المبتدأ والخبر فينصب المبتدأ على أنه مفعول به أول ، وينصب الخبر على أنه مفعول به ثان ، فجملة **(الامتحانُ سهلٌ)** جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر فإذا دخلت عليه **(ظنَّ)** فسوف تتحول الجملة إلى الصيغة الآتية **(ظننتُ الامتحانَ سهلاً)** فـ **(ظنَّ)** فعل والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و**(الامتحان)** مفعول به أول و **(سهلاً)** مفعول به ثاني ، فـ **(ظنَّ وأخواتها)** من الأفعال الناسخة للابتداء بمعنى أنها تغير الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر وهو الرفع فتزيله وتنسخه إلى النصب وتجعل المبتدأ والخبر مفعولين ، وهذه الأفعال تسند إلى اسم ظاهر أو ضمير يعرب فاعلاً.

*تقسم ظنَّ وأخواتها على قسمين:

أولاً: أفعال القلوب:

هي أفعال ناسخة سميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وتُدرك بالحس الباطن لا الجوارح الظاهرة وهذه الأفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

وتنقسم أفعال القلوب على قسمين :

١-أفعال اليقين : تفيد تمام الاعتماد والتحقق من وقوع الخبر وهذه الأفعال أشهرها (رأى ، علم ، وجد ، درى ، تعلم)

فمثال (رأى) نحو : رأيتُ اللهَ اكبرَ كل شيء

رأيتُ: فعل ماضي يدل على اليقين والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به أول ، اكبرَ: مفعول به ثاني.

ومثال (علم) نحو : علمتُ زيداً أخاك

ونحو : علمتُكَ الباذلَ المعروفِ فانبعث

علم: فعل ماضي ، والتاء : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ، الباذلَ: مفعول به ثاني.

٢-أفعال الرجحان :

تفيد ترجيح وقوع الخبر مع احتمال عدمه وأشهر هذه الأفعال (خال ، ظنَّ ، حسب ، زعم ، عدَّ، جعل ، هب)

فمثال (خال) نحو : خلتُ زيداً أخاك

خال : فعل من أفعال القلوب يدل على الرجحان والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، زيداً : مفعول به أول ، أخاك : مفعول به ثاني.

ومثال (ظنَّ) نحو : ظننتُ زيداً صاحبَك

وقد تستعمل (ظنَّ) لليقين نحو قوله تعالى "وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه " فهم على يقين بأن لا ملجأ ينجيهم من عذاب الله إلا التوبة إليه ولا يظنون ظناً.

وإذا كانت (ظنَّ) بمعنى (اتهم) لا بمعنى (حسب) أو (أيقن) فتتعدى إلى مفعول به واحد لا إلى مفعولين نحو : ظننتُ خالداً أي اتهمتُ خالداً ، فـ (خالداً) مفعول به منصوب.

ثانياً: أفعال التحويل :

وهي الأفعال التي تدل على تغيير الشيء وانتقاله من حاله إلى حالة أخرى وأشهر هذه الأفعال (صيّر ، جعل ، وهب ، تخذ ، اتَّخذ ، ترك ، ردَّ).

فمثال: (صيَّر) نحو : صيَّر الخبازُ العجينَ خبزاً

صيَّر : فعل ماضي يدل على التحويل ،الخبازُ : فاعل مرفوع ، العجينَ : مفعول به اول ، خبزاً : مفعول به ثاني.

ومثال (ردَّ) نحو : ردَّ العلمُ الجاهلَ عالماً

*التعليق والإلغاء في ظنَّ وأخواتها :

أولاً: التعليق : هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لوجود مانع وهذه الموانع هي :

١-ما النافية نحو : ظننتُ ما زيدٌ قائمٌ

زيدٌ: مبتدأ مرفوع ، قائمٌ: خبر مرفوع

فلم يعمل ظنَّ فيهما النصب بسبب وجود (ما) النافية بعده.

٢-أن نحو : علمتُ أن زيدٌ قائمٌ

زيد : مبتدأ مرفوع ، قائمٌ : خبر مرفوع

علّق عمل هذا الفعل فلم ينصب زيد ولم ينصب قائم فيبقيان مبتدأ وخبر.

٣-لام الابتداء نحو : علمتُ لَزيدٌ قائمٌ

٤-لا النافية نحو: ظننتُ لا محمدٌ حاضرٌ ولا احمد

٥-أدوات الاستفهام نحو : علمتُ أزيدٌ عندك أم عمرو

فقد علّق (علم)عن العمل بسبب وجود حرف الاستفهام (الهمزة) بينه وبين المبتدأ والخبر (زيد عندك) فلم ينصب (علم) المبتدأ والخبر لهذا السبب.

ثانياً : الإلغاء

هو ترك العمل لفظاً ومعنى ويجوز إذا توسط أو تأخر ولا ينصب بعده مفعولين.

الإلغاء يختص بأفعال القلوب ، فأفعال التحويل لا تلغى ، والإلغاء يقع في أفعال القلوب المتصرفة ، فالأفعال القلبية غير المتصرفة لا تلغى نحو : زيدٌ ظننتُ قائمٌ

زيد : مبتدأ مرفوع ، ظَننتُ: فعل ماضي من أفعال القلوب ملغى عمله والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، قائم : خبر ، ولم يعمل ظنَّ وسبب الإلغاء هو توسط الفعل بين المبتدأ والخبر، وإذا تأخر الفعل أيضاً يُلغى عمله نحو : زيدٌ قائمٌ ظننتُ.

الجامعة المستنصرية
كلية الآداب / قسم اللغة العربية
المرحلة : الرابعة مسائي

المادة : نحو
الموضوع : ظنَّ وأخواتها
م.م وسن فرحان طوفان